



مع المستشرق اليهودي جوزف الياش في بحثه الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)

(عرض ونقد) .

م.د. حسين علي جبر

كلية الإمام الكاظم (ع) / ميسان / العراق

hussein.alsaadi@alkadhum-col.edu.iq

<https://orcid.org/0000-0002-6421-3254>

<https://doi.org/10.52834/jmr.v19i38.205>

تاريخ استلام البحث : 2023/9/5

التعديل الأول: 2023/10/ 12

تاريخ قبول البحث للنشر : 2023/11/22

الملخص :

مضى على الدراسات الاستشراقية للإسلام عهد طويل يرجع إلى قرون متقدمة من التاريخ الإسلامي، لكن الأبحاث الأكاديمية والمنهجية الغربية حول الشيعة لم يتجاوز عمرها قرناً من الزمان. وقد نمت بشكل ملحوظ في العقود الأخيرة من القرن الماضي وبدوافع مختلفة، وتناولت معظمها عقائد الشيعة، وسيرة الأئمة وتاريخهم، ومن الأعمال الأكاديمية التي نالت إهتمام الغرب ومدارسها الإستشراقية موسوعة دائرة المعارف الإسلامية حيث خُصص فيها أبحاث عن الأئمة المعصومين (عليهم السلام) و منها بحث "الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)" للمستشرق اليهودي "جوزف الياش". وهو بحث مع احتوائه على معلومات قيّمة عن الإمام (عليه السلام) مختصر جداً، قد غفل الباحث فيه عن محطات مهمة من حياة الإمام العسكري (عليه السلام) من قبيل اضطهاد السلطة السياسية الحاكمة له، ودوره في توعية وتثقيف وتهيئة أتباعه، ومواجهته للأفكار والتيارات المنحرفة. و لو أنّ الباحث أعتمد على المصادر الشيعية المتقدمة والحديثة لما وقع في هذه الاشكالات التي غيّبت الكثير من الحقائق التاريخية للإمام العسكري (عليه السلام).

الكلمات المفتاحية: الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) - الاستشراق - جوزف الياش .



**With the Jewish orientalist Joseph Eliash In his research on Imam
Hassan Al–Askari (View and critique)**

Dr. Hussein Ali Jabr

Imam Al–Kadhim College (peace be upon him) / Maysan / Iraq

hussein.alsaadi@alkadhum-col.edu.iq

ORCID:0000–0002–6421–3254

<https://doi.org/10.52834/jmr.v19i38.205>

Date of receipt of the research: 9/5/2023

First amendment: 10/12/2023

Date of acceptance of the research for publication: 11/22/2023

Abstract:

Orientalist studies of Islam have been around for a long time, dating back to centuries of Islamic history, but Western academic and methodological research on Shiites is only a century old .It has grown significantly in the last decades of the last century with various motives, most of which dealt with Shiite beliefs, the biography of the Imams and their history Among the academic works that gained the attention of the West and its Orientalist schools is the Encyclopedia of the Islamic Encyclopedia, in which research on the infallible Imams (peace be upon them) was devoted, including the study “Imam Hassan Al–Askari (peace be upon him)” by the Jewish Orientalist “Joseph Al–Yash. Although it contains valuable information about the Imam (peace be upon him), it is a very brief study. The researcher in it overlooked important stations in the life of Imam Al–Askari, peace be upon him, such as the persecution of the political authority ruling him, his role in raising



awareness, educating and preparing his followers, and confronting deviant ideas and trends. If the researcher had relied on advanced and modern Shiite sources, he would not have encountered these problems that omitted many of the historical facts of Imam Al-Askari.

Keywords: Imam Hassan Al-Askari (peace be upon him) – Orientalism – George Eliash – Islamic Encyclopedia

المقدمة:

تُعد الإمامة أحد أهم التعاليم، والأسس في المذهب الاثني عشري، وهي المائز الذي يمتاز به الشيعة عن سائر الفرق والمذاهب الإسلامية الأخرى. ولأهمية هذه العقيدة وما يرتبط بها من جوانب دينية وإجتماعية، وسياسية لدى الشيعة، بدأت الحركة الاستشراقية تُركز جهودها ودراساتها الاكاديمية على معرفة أئمة الشيعة، وكانت الريادة لهذا النوع من الدراسة للمستشرق "دونالدسون"⁽¹⁾ في كتابه "عقيدة الشيعة"⁽²⁾ سنة 1933م، وكتاب "فاطمة وبنات محمد" للمستشرق لامنس⁽³⁾ في سنة 1912م، ثم تلت ذلك محاولات بسيطة أخرى نُشرت عن الشيعة والائمة الاثني عشرية، الا إنَّ العمل الموسوعي الكبير والذي هو نتاج عمل صفوة من علماء الغرب و المهتمين بالدراسات الإسلامية ظهر تحت مسمى "دائرة المعارف الإسلامية" ما بين عامي 1913 و 1936 في طبعات ثلاث بالإنجليزية والألمانية والفرنسية. واستمر المركز "إي جي بريل" في لايدن بهولندا باصدار النسخة الثانية⁽⁴⁾ وهي نسخة مُنقحة تختلف كثيراً عن النسخة السابقة، والبحث الذي يراد دراسته هو من الموسوعة في نسختها الثانية ويحمل عنوان الإمام "الحسن العسكري (عليه السلام) للمستشرق اليهودي" جوزف الياش" وقد تم ترجمة هذا البحث إلى اللغة العربية ضمن كتاب "مختصر دائرة المعارف الإسلامية"⁽⁵⁾.

و أهمية دراسة هذا البحث انه تناول حياة الإمام العسكري (عليه السلام) كاحد أئمة الشيعة الاثني عشرية و أبُ للإمام المهدي المنتظر (عجل الله فرجه) ومن جانب آخر إنَّ الكاتب مستشرق يهودي صاحب اختصاص في الدراسات الشيعية وسبق له أن خاض مضمار الكتابة عن حياة وسياسة الإمام علي (عليه السلام) وعليه إنَّ محتوى البحث يستحق الوقوف على ما يتضمن من معلومات عن حياة وسيرة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام).

1-المستشرق جوزف الياش⁽⁶⁾:



ولد المستشرق اليهودي جوزيف ألياش في القدس سنة 1932م واكمّل دراسته الجامعية الاولى، والماجستير من الجامعة العبرية في مسقط رأسه في القدس، ثم انتقل إلى جامعة لندن ليحصل على شهادة الدكتوراة من هذه الجامعة سنة 1966م، وقد أهلته هذه الشهادة ليكون استاذاً في العديد من الجامعات الغربية منها: جامعة كاليفورنيا التي استمر بالتدريس فيها نحو اربعة اعوام، كما شغل منصب ادارة الدراسات، والابحاث اليهودية، والشرقية في كلية اوبرين⁽⁷⁾ الامريكية، و قد تجول في بعض الدول الإسلامية منها: ايران قبل وبعد انتصار الثورة الإسلامية⁽⁸⁾. أمّا في مجال الكتابة والبحث فقد كانت معظم بحوث "الياش" حول التراث الشيعي⁽⁹⁾ فاطروحة لنيل شهادة الدكتوراة سنة 1966م التي خصصها في الإمام علي ع كانت تحمل عنوان (عليّ بن أبي طالب في العقيدة الإثني عشرية)⁽¹⁰⁾ وهي دراسة مفصلة جمعت بين سيرة الإمام علي (عليه السلام) و بين دوره العقائدي، كذلك وقف على الأحداث والتطورات التاريخية التي لها علاقة بالإمام⁽¹¹⁾، ونشر عام 1969م بحثاً عن الفكر المهدي تناول فيه موضوع الإمام المهدي (عليه السلام) بعنوان (نظريّة الفقه عند الإثني عشرية والولاية السياسية والشرعية)⁽¹²⁾ الذي يقول فيه: إنّ الشيعة بعد الغيبة لا يجوزون تمثيل الولاية، والسلطة إلى الفقهاء، وأنّهم ينظرون إلى المُجتهد بدرجة أكبر من مجرد كونه مكلّفاً في الأحكام الشرعية وتطبيقاتها، كذلك فإنّهم لا يميلون إلى الاعتقاد بأنّ المجتهد له الصلاحية المطلقة في تمثيل مهام الإمام بعد الغيبة الكبرى، وهناك ما يعرف بالمجتهد المطلق، وينظر إليه كأنّه متحدّث باسم الإمام الغائب⁽¹³⁾ وبحث آخر بعنوان "آراء فقهاء الشيعة في المرجعية الفقهية والسياسية"⁽¹⁴⁾ والانطباع الخاطيء عن المكانة القانونية لعلماء إيران⁽¹⁵⁾، وبحث بعنوان "قرآن الشيعة"⁽¹⁶⁾ وترجمة وشرح لبعض روايات كتاب الكافي، وبحث "الحسن العسكري"⁽¹⁷⁾ الذي نُشر في دائرة المعارف الإسلامية الطبعة الثانية، و هو موضوع بحثنا، ويظهر إنّ هذه المساهمة الوحيدة للكاتب "الياش" في هذه الموسوعة العالمية، ولعل السبب في هذه المساهمة القليلة يعود إلى موته المفاجيء سنة 1981م وهو في التاسعة والاربعين من عمره.

2- بحث الحسن العسكري (عليه السلام) في ميزان النقد:

تناولنا بحث "الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)" للمستشرق اليهودي "جوزف الياش" من خلال ثلاثة محاور: 1- دراسة هيكلية البحث،

2- المصادر المعتمدة، 3- المحتوى العلمي.

2-1: هيكلية البحث:



كما هو واضح لدى اصحاب الفن والبحث العلمي إنَّ اعتماد الباحث على هيكلية مناسبة للبحث تسمح له ترتيب أفكاره وتنظيم دراسته، وتبعده عن العشوائية، والفوضى في تنظيم المادة، وعليه إنَّ نجاح البحث ووصوله إلى نتائج مقبولة ومثبتة بالأدلة التاريخية، مرهون بوضع خطة علمية محكمة للبحث، وهذا ما افتقده بحث "الياش"؛ إذ وجدناها من بداية البحث وحتى النهاية كانت معلوماته تتطوي تحت عنوان واحد دون أن يبوب بحثه حسب المواضيع التي تناولها، فمثلاً: لو كانت هيكلية البحث تحت هذه العناوين: الحياة الشخصية، والحياة العلمية، والسياسية والمكانة الدينية والتي منها: وقوفه بوجه الافكار المنحرفة⁽¹⁸⁾ وغيرها، لكان البحث افضل واليق وفي نفس الوقت يجعل القارئ اكثر انجذاباً وتعطشاً لقراءة البحث من الفه إلى يائه.

وإنَّ المنهجية والهيكلية العلمية التي كان يفترض تطبيقها من قبل المستشرق "الياش" ليست بالامر الغريب فإن زملائه الذين تكفلوا الكتابة عن الأئمة (عليهم السلام) في موسوعة "دائرة المعارف الإسلامية" جسدوا تلك المنهجية في بحوثهم ومن هؤلاء بحوث المستشركة الايطالية (لورا فيجا فالري)⁽¹⁹⁾ في مدخل الإمام علي (عليه السلام) والإمام الحسن (عليه السلام) والإمام الحسين (عليه السلام) حيث استوفت معظم حياة الأئمة (عليهم السلام) مع ذكر عناوين منفصلة لكل محور من بحثها مثلاً: الإمام علي بن ابي طالب مع الخفاء، أو الإمام علي بن ابي طالب في حرب الجمل، وعلى نفس الهيكلية استمرت هذه المستشرقية لاطهار حياة الإمامين الحسن والحسين (عليهم السلام)⁽²⁰⁾.

2-2: نقد المصادر:

من الاشكالات التي ترد دائماً على معظم الدراسات الإستشرافية للمذهب الشيعي عدم رجوع أصحابها للمصادر والمراجع المعتمدة لدى الشيعة، والإكتفاء بما موجود من معلومات مغلوطة، ومغرضة في مصادر وأبحاث الفرق الإسلامية الأخرى، ولذا كانت معظم أبحاثهم بعيدة عن الموضوعية والحقيقة والإنصاف⁽²¹⁾. يقول المستشرق دونالدسون في مقدمة كتابه "عقيدة الشيعة": إننا مازلنا لا نمتلك بحثاً شاملاً وجازمة بأي لغة أوروبية عن العقيدة الشيعية. وهذا الأمر دعاني لتكريس جهد دام قرابة خمسة عشر سنة كي يخرج كتابي "عقيدة الشيعة" في العام 1933م⁽²²⁾.

وأشار إلى ذلك المستشرق "براون" باننا حتى سنة 1924م مازلنا نفتقر إلى مؤلف شامل عن عقيدة الشيعة بأي لغة غربية⁽²³⁾ و ذكر أيضاً صاحب كتاب " المهدي المنتظر عند الشيعة الاثني عشرية" في مقدمة كتابه بأنَّ الشيعة الإمامية الذين يشكلون الاغلبية بين مسلمي العالم من غير السنة، فليست هناك حتى يومنا هذا دراسة علمية حديثة شاملة حول الاثني عشرية.⁽²⁴⁾



وهذه الأقوال التي مر ذكرها أقصد رأي "دونالدسون" و "المستشرق" " براون" و صاحب كتاب "المهدي المنتظر" يظهر منهما أنّ المذهب الشيعي من المذاهب المجهولة لدى الغرب، وأمّا المبادرات التي خاضها بعض المستشرقين فهي بسيطة وخجولة لا تفي بالغرض فضلاً على أنّ مؤلفيها اعتمدوا على مصادر غير الشيعة في تدوينها وعرضها في الوسط الغربي.

وأما المستشرق "جوزف الياش" في بحثه "الإمام العسكري(عليه السلام) سعى و في مجالات ليست بالقليلة للوقوف على المصادر الشيعية لتدوين بحثه، فقد وضع في آخر المدخل ثبناً بالمصادر والمراجع التي اعتمد عليها في كتابه وقسمها على قسمين: مصادر إسلامية شيعية ك كتاب الكافي للكليني(ت329هـ) وكتاب فرق الشيعة للنوبختي(توفي في القرن4هـ) وكتاب مروج الذهب للمسعودي(ت346هـ) و كتاب الإرشاد للشيخ المفيد(ت413هـ) وكتاب البحار للعلامة المجلسي(ت1110هـ).

بالإضافة إلى مصادر غير شيعية ككتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي(ت463هـ) والكامل في التاريخ لابن الأثير(ت630هـ) والأعيان لابن خلكان(ت681هـ)، و النجوم الزاهرة لأبي المحاسن (ت874هـ)، وابن طولون شمس الدين(ت953هـ) في كتابه الأئمة الإثنى عشر، و الشذرات لابن العماد(ت1089هـ).
والقسم الثاني أختصرهما في دراستين لمن سبقه في هذا المجال من المستشرقين وهما: عقيدة الشيعة لدونالدسون⁽²⁵⁾ والشيعة في الهند لهوليستر⁽²⁶⁾.

وكنت أتمنى أن أرى في قائمة المصادر والمراجع الشيعية كتاب " كفاية الأثر في النصوص على الأئمة الإثنى عشر لإبي القاسم الخزاز(ت400هـ)" وكتاب "روضة الواعظين للفتال النيسابوري(ت508هـ) و"أعلام الوري للطبرسي(ت548هـ) ومناقب آل ابي طالب لأبن شهر آشوب (ت588هـ)⁽²⁷⁾ ؛ لأن تلك المصادر تحتوي على معلومات غزيرة تخص حياة الإمام العسكري(عليه السلام) فضلاً عن الدراسات الحديثة التي كانت في متناول يد "الياش"⁽²⁸⁾.

وعند مراجعة البحث وجدنا إنّ الكاتب اخفق في توثيقه للمعلومة التي ذكرها ولم يتبع المنهج العلمي في توثيق المعلومة، فقد ذكر في الصفحة الأولى من البحث: تقول معظم مصادر الإثنى عشرية إنه ولد في ربيع الأول سنة 230هـ.⁽²⁹⁾ لكنّه لم يذكر اسم المصادر التي استقى منها معلوماته، كما وجدناه يُكثر من الإعمامات في نقله للمعلومة من قبيل "ذهب بعضهم" و"أنكر بعضهم" و"قال فريق آخر" و"تقول روايات الاثني عشرية"⁽³⁰⁾ وما أكثر هذه الاقوال التي ورد ذكرها في متن البحث لكنّها غير موثقة بمصدر. و يُعدُّ هذا اشكالاً واضحاً في التأليف والبحث، و لا تغتفر مثل هذه الاخطاء لمن يكتب في موسوعة عالمية تحمل درجة علمية مرموقة في الوسط الأكاديمي كدائرة المعارف الإسلامية، اذ كيف يمكن للقارئ أو الباحث تقييم مثل هذه المعلومات دون معرفة مصدرها؟ فهذه المعلومات هي عبارة عن ادعاءات واهية لا اساس ولا سند لها. وأمّا



فَهَرَسْتُ بعض المصادر والمراجع كما فعل "الياش" في نهاية البحث فهي خُدعة اصيحت معروفة لدى اصحاب الفن والبارعين في التأليف والبحث العلمي، و لا يندفع بها الا بعض الأُميين ممن ليس لهم باع في الكتابة والبحث العلمي.

2-3: نقد المتن:

افتتح (الياش) البحث باسم الإمام والقابه الستة، وشهرته بالعسكري بسبب انتسابه مع أبيه إلى عسكر سامراء، ثم تطرق إلى أسماء أم الإمام(عليه السلام) فذكر ثلاثة أسماء مع ترجيح اسم "خُدَيْث"، واستمر ببحثه عن الآراء المطروحة في تاريخ ولادة الإمام(عليه السلام) التي بين فيها إنَّ "الكَلْبِي" خالف اجماع العلماء في تحديد ميلاده دون توضيح من هم اصحاب الاجماع؟ و لما يتناول الاوصاف الذي اتصف بها الإمام(عليه السلام) حتى انتقل إلى شخوصه من المدينة إلى سامراء بامر من المتوكل العباسي الذي كان في سنة 323 أو 324هـ⁽³¹⁾ مع ترجيحه سنة 323 هـ وبعد ذلك اشار إلى وفاة الاخ الاكبر للإمام العسكري(عليه السلام) وهو محمد الذي تم مبايعته للإمامة لكنّ توفي اثناء حياة والده الهادي(عليه السلام) كما بين بأنَّ الإمام تم التضييق عليه وقد حبسه المعتضد(289هـ) رداً من الزمان، بسبب المؤامرات التي حيكت للإمام من قبل أخيه الثاني جعفر، وإنَّ المرض هو الذي أنهى حياة الإمام(عليه السلام) بعد معاناة استمرت لسبعة ايام، وإنَّ الخليفة العباسي ارسل عدد من الاطباء والشخصيات إلى بيت الإمام اثناء المرض لمتابعة صحته، وذكر بأنَّ المصادر الاثني عشرية المتقدمة اكدت وفاته بالمرض الا انَّ المصادر المتأخرة اشارة إلى مقتله بالسم من قبل المعتمد العباسي، وختم بحثه بأنَّ أتباع الإثني عشرية اختلفت كلمتهم بمن هو الخَلْف بعد العسكري.

هذه شذرات من بحث الكاتب الذي هو مختصر جداً⁽³²⁾ و لم يتجاوز الصفحتين و 569 كلمة انكليزية". وكان البحث مع ما يتضمن من معلومات جميلة، ومفيدة عن الحياة الشخصية، لكنَّ صاحبه غفل عن جوانب مشرقة يفترض تسليط الضوء عليها كالمكانة الدينية، والعلمية، والسياسية، وارتباطه بشيعته وأتباعه وهم الوكلاء والأبواب.

وأما الملاحظات التي ترد على الباحث "جوزف الياش" في بحثه عن "الإمام العسكري(عليه السلام) اوردناها في النقاط الآتية:

اولاً: ذكر "جوزيف" في مطلع البحث: إنَّ "معظم مصادر الإثني عشرية قالت: إنَّه ولد في ربيع الأول سنة 230 هـ ولكنَّ الكَلْبِي يجعل مولده في رمضان سنة 232 هـ.



أمّا قوله إنّ معظم مصادر الإثني عشرية ذهبت إلى أنّ ولادة الإمام(عليه السلام) كانت في سنة 230 هـ فهذا الكلام غريب ولا ترضيه مصادر علماء الشيعة الإمامية، بل هو متفق عليه في مصادر الفرق الإسلامية الأخرى⁽³³⁾، وأمّا مصادر الاثني عشرية فهناك اتفاق على ما ذهب إليه الشيخ الكليني(ت329هـ) أي إنّ المولد الشريف كان في شهر رمضان سنة 232هـ⁽³⁴⁾.

ثانياً: فيما يخص مكان ولادة الإمام فقد أكدّ "اللياش" بأنّ مسقط رأس الإمام(عليه السلام) كان في المدينة المنورة دون الإشارة إلى مدينة سامراء، وهذا الرأي صائب وصحيح لأمرين:
أ: إنّ أكثر المصادر وثقت ذلك.⁽³⁵⁾

ب: إنّ عام اشخاص الإمام الهادي(عليه السلام) برفقة أبنه الحسن(عليه السلام) من المدينة إلى سامراء من قبل المتوكل العباسي(ت247هـ) كان في سنة 233هـ أو 234هـ⁽³⁶⁾ وبما إنّ ولادة الإمام(عليه السلام) كانت في سنة 232هـ فهذا يثبت بأنّ ولادته كانت في المدينة⁽³⁷⁾.

ولا يخفى إنّ كل من فتال النيسابوري(ت508هـ) صاحب كتاب "روضة الواعظين" والسبط ابن الجوزي(ت654هـ) في كتابه "تذكرة الخواص" انفردا في أنّ مدينة سامراء هي التي احتضنت الإمام(عليه السلام) عند ولادته⁽³⁸⁾.

ثالثاً: قال "اللياش": وأحدثت وفاة محمد أخو الحسن العسكري في حياة أبيهما شقاً على أساس أن الإمام العاشر كان آخر إمام.

وهذه العبارة يمكن وضع إشارة الرفض عليها وتخطئتها وذلك :

أ: عدم إحاطة الكاتب بالمصادر الشيعية؛ لأنّ المصادر الشيعية المتقدمة ذكرت إنّ الإمام الحسن العسكري(عليه السلام) تم النص على "الامامته" في روايات عديدة عن الرسول(صلى الله عليه واله) والائمة(عليهم السلام) كما احصى تلك الروايات والأخبار صاحب كتاب "حياة الإمام العسكري"⁽³⁹⁾.

ب: إنّ الإمام الهادي(عليه السلام) بيّن لشيعته بالنص وفي مواطن مختلفة بان الامامة من بعده للإمام الحسن العسكري(عليه السلام) حتى لا يبقى اتباعه في حيرة من امرهم ومن هذه النصوص قوله(عليه السلام): «أبو محمد ابني أصحّ آل محمد غريزةً، وأوثقهم حجّةً، وهو الأكبر من ولدي وهو الخلف، وإليه تنتهي عرى الإمامة وأحكامها، فما كنت سائلي عنه فاسأله عنه، فعنّده ما تحتاج إليه⁽⁴⁰⁾». وقال ايضاً: «صاحبكم بعدي الذي يُصلي عليّ» : فخرَج أبو محمد بعد وفاته فصلّى عليه⁽⁴¹⁾.



وعليه إنَّ الحديث عن حدوث شقاق أو خلاف بين شيعة الإمام الهادي (عليه السلام) الخُص لم يكن كما صوره لنا "الياش" بل العكس صحيح، إنَّ الشيعة وَجَدت خصائص الإمام والإمامة قد تجلَّت وتجلَّدت في الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) لما يمتلك من صفات علمية، واخلاقية عالية ميزته عن بقية بني هاشم. كما وصفه الشيخ المفيد (ت 413هـ) قائلاً: تَقَدَّمه على كافة أهل عصره فيما يوجب له الإمامة، ويقتضي له الرئاسة، من العلم والزهد، وكمال العقل والعصمة، والشجاعة، والكرم وكثرة الأعمال المقربة إلى الله جلَّ اسمه⁽⁴²⁾.

ثالثاً: ذكر المؤلف بأنَّ "بابه" هو "عثمان بن سعيد"⁽⁴³⁾ واكتفى ب عثمان بن سعيد" دون الإشارة إلى عدد أو اسماء الرواة لاحاديثه من اصحابه، ومواليه الذين بلغ عددهم حسب الدراسات الحديثة إلى 213 رويًا، وهؤلاء كانوا من المقربين إلى الإمام (عليه السلام) ونقلوا عنه بلا واسطة، وكانت مروياتهم متنوعة في العقائد، والفقه، والأخلاق وجوانب أخرى⁽⁴⁴⁾. لكن الباحث غفل عن ذكر هذا الجانب المشرق من حياة الإمام (عليه السلام) الذي يُعدُّ نافذة بارزة استطاع الإمام (عليه السلام) من خلالها نشر علومه لاتباعه من الشيعة في مختلف بقاع الأمة الإسلامية.

رابعاً: يذهب "الياش" إلى القول بأنَّ الإمام انتقل عن الدنيا اثر المرض الذي أصيب به، معتمداً في ذلك على المصادر الشيعية المتقدمة منها:

كتاب الكافي للكليني (ت 329هـ) والإرشاد للشيخ المفيد (ت 413هـ) ثم يذكر رأي ثاني ينسبه إلى المصادر الشيعية المتأخرة، بعبارة ويقال " إنَّ الإمام غادر الحياة على أثر السُّم الذي دُسَّ إليه من قبل الخليفة المعتمد العباسي (ت 279هـ)⁽⁴⁵⁾.

قد يكون مُحققاً في نقل رأي عدد من عُلماء الطائفة المتقدمين في سبب وفاة الإمام (عليه السلام) لكن دراسة الحياة السياسية، والاجتماعية للإماميين العسكريين (عليهم السلام) تخالف القضية وتؤيد رحيلهم عن الدنيا من قبل السلطة الحاكمة بصورة مباشرة اوغير مباشرة، والا لماذا تم استدعاء الإمام (عليه السلام) مع أبيه من المدينة المنورة إلى مركز الخلافة في سامراء؟ ولماذا وجهت اليهم الإساءة أثناء المسير وحتى وصولهم إلى سامراء؟ ولماذا يتم سجن الإمام لعدة مرات⁽⁴⁶⁾؟ ولماذا الخليفة يُرسل عدد من مستشاريه والمقربين اليه إلى بيت الإمام (عليه السلام) أثناء المرض؟

و هذه الاستهجمات وغيرها تشير إلى إنَّ السلطة العباسية متدمرة كثيراً من الإمام (عليه السلام) ومكانته الاجتماعية والدينية بين الناس، وتعمل بكل حرفة لتصفية الإمام (عليه السلام) جسدياً.

واضف إلى هذا هناك أخبار صريحة اشارت اليها بعض المصادر التي تؤيد تؤيد شهادة الإمام (عليه السلام) بالسُّم من قبل الخليفة العباسي المعتمد (ت 289هـ)⁽⁴⁷⁾. ودليل آخر يُعضد كلامنا وهو وجود عدد من



الروايات في التراث الشيعي تتحدث بأن الأئمة (عليهم السلام) لا يخرجوا عن الدنيا أمّا بالسيف منها: روي عن الإمام الحسن (عليه السلام) قال: ما منا الا مسموم أو مقتول⁽⁴⁸⁾ وكذلك رواية عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: «و الله ما منّا إلا مقتول شهيد»⁽⁴⁹⁾.

وهناك من المستشرقين⁽⁵⁰⁾ و هو المستشرق "يان ريشار" ذهب في كتابه "الاسلام الشيعي" إن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) "سُمّ بامر من الخليفة العباسي كما حدث ذلك مع أبيه الإمام الهادي⁽⁵¹⁾".

خامساً: قال: ولما توفى الإمام الحادي عشر دبّ شقاق آخر في صفوف الشيعة فقد اختلفوا حول من يخلفه... ذكر الشهرستاني اثنتي عشرة فرقة في حين ذكر المسعودي عشرين فرقة.

إن الكاتب هنا أكتفى بسرد الآراء في عدد الفرق التي ظهرت بعد إستشهاد الإمام (عليه السلام) ولم يبحث الأسباب التي أدت إلى ظهور هذا العدد من الفرق، وأهمها عوامل سياسية كان لها أثر كبير في نشوء و تطور الفرق، ولم يشر إلى الموقف العدائي لحكام العباسيين من الأئمة (عليهم السلام) الذين يسعون دائماً لايجاد شرح في الوسط الموالي للأئمة (عليهم السلام) نعم المصادر الشيعية وغير الشيعية تحدثت عن وجود خلاف برز في الساحة بعد أن غيّب الموت الإمام عن الحياة بين اتباعه وشيعته حول من هو الخليفة الشرعي، وهذا أمر طبيعي كثيراً ما يحدث بعد وفاة الشخصيات ذات التأثير السياسي والديني في المجتمع، أمّا عدد الفرق التي ذكرتها المصادر واعتمدها "الياش" فهي أرقام متضاربة وغير محددة، وهذا إن دلّ على شيء يدلّ على وجود مبالغة من قبل المؤرخين، وأصحاب الفرق والمذاهب في ذكر هذه الأعداد من الفرق. فقد ذهب سعد بن عبدالله الاشعري (ت 301هـ) قائلاً: فافترق اصحابه من بعده خمس عشرة فرقة⁽⁵²⁾ وأمّا النوبختي (ت 310 هـ) صاحب كتاب فرق الشيعة قال: فافترق اصحابه بعده اربع عشرة⁽⁵³⁾. و ما ذكره "الياش" إن الشهرستاني (ت 548هـ) في كتابه "الملل والنحل" تحدث عن إثني عشرة فرقة فهذا ليس بصحيح، والصواب إن الشهرستاني ذكر احد عشرة فرقة⁽⁵⁴⁾.

وهذه مجمل ما وقفنا عليه من اشكالات تخص حياة أحد أئمة الشيعة الاثني عشرية وهو الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) في احد أهم الموسوعات الغربية الاكاديمية وهي دائرة المعارف الإسلامية .

نتائج البحث:

1- إن المستشرق "جوزف الياش" حاول الابتعاد عن النظرة القسرية للاثني عشرية لكنّ بحثها يحمل العديد من الاشكالات.



- 2-الاعتماد على المصادر الشيعية المتقدمة، وإن كانت قليلة فهي احد أهم الميزات التي اتصف بها بحث "الياش".
- 3-إنَّ البحث كان مختصراً جداً وقد غيَّب الكثير من الجوانب العلمية، والاجتماعية والدينية للإمام العسكري(عليه السلام) .
- 4- إنَّ المؤلف فضَّل القول بوفاة الإمام بسبب المرض على استشهاده بدس السَّم من قبل حاكم عصره المعتمد العباسي، وهذا ما تم الرد عليه من خلال الادلة التاريخية والتي لها علاقة بتراث الشيعة.
- 5- إنَّ الشيعة بعد استشهاد الإمام الهادي(عليه السلام) كانت ذات دراية بامامة الحسن العسكري(عليه السلام) وذلك بسبب النصوص الواردة عن النبي(صلى الله عليه واله) وشخص الإمام الهادي (عليه السلام) ولم تك في حيرة من امرها كما ذكر ذلك مؤلف البحث.



المراجع:

1. ابن خلكان، وفيات الأعيان، دار نشر صادر - بيروت - لبنان، سنة النشر، 1978 م .
2. الأشعري، سعد بن عبدالله، المقالات والفرق، تحقيق د.محمد مشكور، مؤسسة مطبوعاتي عطائي، ط1، طهران، سنة 1972م.
3. بدوي، عبدالرحمن، موسوعة المستشرقين، الدار العلمية للفلسفة، بلا تاريخ .
4. جعفریان، رسول، الحياة الفكرية والسياسية لائمة اهل البيت، ج2، ص136. منشورات دار الحق، ط1، سنة 1994م.
5. الحاكم، المستدرک على الصحيحين، تحقيق عبدالرحمن المرعشي، دار المعرفة، بيروت، لا تاريخ.
6. الحسني، هاشم معروف، سيرة الائمة (عليهم السلام)، منشورات الرضي، سنة النشر 1995م.
7. الخزار، علي بن محمد، كفاية الأثر في النصّ على الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام، تحقيق، عبد اللطيف الحسيني، انتشارات بيدار، قم، ايران، سنة 1401هـ.
8. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، دار النشر، المكتبة العربية ; مكان النشر - دمشق، تاريخ النشر - 1945م.
9. الخصيبي ، الحسين بن حمدان، الهداية الكبرى، الناشر: مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع، ط4، بيروت ،لبنان ، سنة 1991م.
10. دوايت، دونالدسون، عقيدة الشيعة، مؤسسة المفيد للطباعة والنشر، الطبعة: الثانية 1990م.
11. السمعاني، الأنساب ، دار الجنان، عمان، الاردن، ط1، سنة النشر 1408 هـ.
12. الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم، الملل والنحل ، التحقيق. أمير علي مهنا. دار المعرفة، ط2، سنة 1993م.
13. الصدوق، من لا يحضره الفقيه، تحقيق و نشر، مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام ، قم ، 1415 هـ.
14. الصدوق ، الامالي ، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان، لا تاريخ.
15. الطبرسي، الفضل بن الحسن، اعلام الوري باعلام الهدى، دار النشر مؤسسة آل البيت، قم، ايران، سنة النشر 1417هـ.
16. الطبري، ابن رستم ، دلائل الإمامة، بيروت. دار النشر، مؤسسة الاعلمي. سنة النشر , 1988.



17. الطبسي، حياة الإمام الحسن العسكري ،ص248-252. مركز النشر، مكتب الاعلام الاسلامي، 1992م
18. الطوسي، محمد بن الحسن، الغيبة، الشيخ الطوسي، الغيبة، طهران، دار الكتب الإسلامية، 1423هـ.
19. الطوسي، محمد بن الحسن، تهذيب الاحكام، تحقيق وتعليق السيد حسن الموسوي الخراسان، دار الكتب الإسلامية، طهران، ايران، الطبعة الرابعة، سنة 1418هـ.
20. العبد اللطيف، عبد العزيز، مقالات الفرق والمذاهب، دار الوطن - الرياض - ط1 - 1413 هـ ق.
21. جواد، علي ، المهدي المنتظر عند الشيعة الإمامية، ترجمة الدكتور أبو العيد دودو، دار الجمل، ط1، سنة 2007م
22. الجوزي ، أبي الفرج عبد الرحمن، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، المتوفى سنة (597) هـ . مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، ط1 . حيدر آباد . 1358 هـ ق.
23. جواد علي، بحث الاختيار والجبر في صدر الإسلام، مجلة المجمع العلمي العراقي، العدد 1، سنة 1950م.
24. الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، تصحيح وتعليق علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط5، سنة 1416 هـ .
25. مجتبي الساده، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية، خريف 2021 م / 1442 هـ.
26. المجلسي، محمد باقر ، بحار الانوار، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط3، سنة 1403هـ.
27. مختصر دائرة المعارف الاسلامية، موجز دائرة المعارف الإسلامية تحرير: م. ت. هوتسما، ت. و. أرنولد، ر. باسيت، ر. هارتمان، المحقق: إبراهيم زكي خورشيد - أحمد الشنتاوي.
28. المرتضى، رسائل المرتضى، تقديم، السيد أحمد الحسيني، مطبعة الخيام دار القرآن الكريم، قم، سنة 1405هـ.
29. المرتضى، علي بن الحسين، الانتصار، تقديم السيد محمد رضا، مكتبة الشريف الرضي، قم، لا تاريخ.
30. المسعودي، علي بن الحسين، مروج الذهب، تحقيق امير مهنا، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ط1، سنة 2000م.
31. المسعودي، علي بن الحسين، التنبيه والاشراف، دار مكتبة الهلال، بيروت، سنة 1993م.
32. المفيد، محمد بن محمد بن النعمان، الناشر المطبعة الحيدرية، تاريخ النشر 1962م.
33. المفيد، المقنعة، مؤسسة النشر الإسلامي، ط2، سنة الطبع 1410هـ.



34. مهرداد عباسي، الغرب والتشيع، مجلة المنهاج، العدد 44.
35. ناجي، عبدالجبار، التشيع والاستشراق، دار الجمل، سنة 2009م.
36. النيسابوري، الفتال، روضة الواعظين، تحقيق، غلام محسن المجيدي - مجتبي الفرجي، منشورات دليل ما، طهران، الطبعة الاولى 1423هـ.
37. النوبختي، الحسن بن موسى، الفرق الشيعية، دار الأضواء، ط2، بيروت، لبنان، لا تاريخ.
38. يان، ريشارد، الاسلام الشيعي، دار عطية للطباعة والنشر، ط1، بيروت، سنة 1996.
- 28-Eliash, J., "Ḥasan al-ʿAskarī", in: Encyclopaedia of Islam, Second Edition, Edited by: P. Bearman, Th. Bianquis, C.E. Bosworth, E. van Donzel, W.P. Heinrichs. Consulted online on 29-(The Šīʿite Qurʾān ArabicaT. 16, Fasc. 1 (Feb., 1969), Joseph Eliash
- 30-The Ithna ashari-Shia Juristic Theory of Political and Legal Authority, by: Joseph Eliash
- 31-(The Shi'a in India; J.N.Hollister Publisher ; Luzac Publishing Ltd (1 Dec. 1953

ترجمة المصادر:

1. Ibn Khalkan, wafayat al'aeyan, Sader Publishing House – Beirut • Lebanon, Publication Year: 1978 AD.
2. Ibn Qayyim Al-Jawziyyah, Muhammad, Al-Manar Al-Munif in Al-Sahih and Al-Da'if, edited by Abdel Fattah, Islamic Publications Office, Aleppo, Syria, in the year 1403 AH.
3. Badawi, Abdul Rahman, mawsueat almustashriqin, Scientific House of Philosophy, no date.



Volume 19, Issue 38, (2023), PP 165-185

4. Jafarian, Rasul, alhayat alfikriyat walsiyasiyat li'uyimat 'ahl albayt, vol. 2, p. 136. Dar Al-Haqq Publications, First Edition, 1994
5. alhakimu, almustadrik ealaa alsahihini,tahaqiq eabdalrahman almareashi, dar almaerifati, bayrut, la tarikhu.
6. alkhazari, eali bin muhamad, kifayat al'athar fi alns ealaa alaymmt al'iithni eashar ealayhim alsalamu, tahqiqu,eabd allatif alhusayni, aintisharat bidar, qim, ayran, sanat 1401h.
7. alkhatib albaghdadii, tarikh baghdada, dar alnashr • almaktabat alearabiat ; makan alnashr • dimashq ; tarikh alnashr • 1945m.
8. alkhasibi , alhusayn bin hamdan,alhidayat alkubraa,alnaashir: muasasat albalagh liltibaeat walnashr waltawziei, ta4, bayrut ,lubnan , sanat 1991m.
9. duayit, dunalsun, eaqidat alshiyeeati, muasasat almufid liltibaeat walnashri,alitabeati: althaaniat 1990m.
10. alsameani, al'ansab , dar aljinani, eaman, alardin, altabeat al'uwlaa 1408 hi.
11. alshahristani, muhamad bin eabd alkrim, almilal walnahl , altahqiqa. 'amir eali mahna.dar almaerifata,altabeatu2,sanatu1993m.
12. alsaduq, man la yahduruh alfaqihi, tahqiq w nashr : muasasat al'iimam alhadi ealayh alsalam , qim , 1415 hu.
13. alsaduq , alamali , dar almfyd lltbaet walnshr waltwzye – byrwt – lbnan.
14. altabarsi, alfadl bin alhasani, aelam alwraa baelam alhudaa, dar alnashr muasasat al albit, qim, ayran, sanat alnashr 1417h.



Volume 19, Issue 38, (2023), PP 165-185

15. altabri, abn rustum , dalayil al'iimamati, bayrut. dar alnashra, muasasat alaelamii. sanat alnashri, 1988.
16. altabsi, hayat al'iimam alhasan aleaskarii ,sa248–252. markaz alnashri, maktab alaelam alaslami,, 1992m
17. altuysi, muhamad bin alhasani, alghaybati, alshaykh altuysi, alghaybati, tahrn, dar alkutub al'iislamiati, 1423hi.
- 18 . altuysi, muhamad bin alhasan, tahdhib alahkami, tahqiq wataeliq alsayid hasan almusawi alkhirsan, dar alkutub al'iislamiati, tahrn, ayran, altabeat alraabieata, sanat 1418h.
19. aleabd allatifi, eabd aleaziza, maqalat alfiraq walmadhahibi, dar alwatan – alriyad – altabeat al'uwlaa – 1413 hu q.
20. jawad ,eli , almahdi almntazar eind alshiyeat al'iimamiati, tarjamat alduktur 'abu aleid dudu, dar aljumli, ta1, sanat 2007m
21. aljawzi , 'abi alfaraj eabd alrahman, almntazim fi tariikh almuluk wal'umam , almutawafaa sana (597) hu matbaeat dayirat almaearif aleuthmaniat , altabeat al'uwlaa haydar abad 1358 ha q.
- 22 jawad ealay, bahath aliakhtiar waljabr fi sadr al'iislami, majalat almajae aleilmii aleiraqii, aleadad 1,sanat 1950m.
23. alklini, muhamad bin yaequba, alkafi, tashih wataeliq eali 'akbar alghafari, dar alkutub al'iislamiati, tahrn, altabeat alkhamisata, sanat 1416h .
24. mujtabaa alsaadahi, almarkaz alaslamia lildirasat aliastiratijiati, kharif 2021 m / 1442 hu.



Volume 19, Issue 38, (2023), PP 165-185

25. almajlisay, muhamad baqir , bahaar alanwar, dar ahya' alturath alearabii, bayrut, lubnan, altabeat althaalithata, sanatan 1403h.
26. mukhtasar dayirat almaearif alaslamiati, mujiz dayirat almaearif all'islamiat tahrira: mu. t. hutsma, t. wa. 'arnuld, r. basit, ra. hartiman,almuhaqaqa: 'iibrahim zaki khurshid – 'ahmad alshintnawi.
27. almurtadaa, rasayil almurtadaa, taqdimu, alsayid 'ahmad alhusayni, matbaeat alkhiam dar alquran alkarimi, qum, sanat 1405h.

almurtadaa, eali bin alhusayn, aliantisari, taqdim alsayid muhamad rida, maktabat alsharif alradi, qim, la tarikhu.
29. almaseudi, eali bin alhusayni, murawij aldhahbi, tahqiq amir mihna, muasasat alaeilami, bayrut, altabeat alawlaa, sanat 2000m.
30. almaseudi, ealiin bin alhusayn,altanbih walashirafi, dar maktabat alhilali, bayrut, sanat 1993m.
31. almufidi, muhamad bin muhamad bin alnueman,alnaashir almatbaeat alhaydariatu, tarikh alnashri: 1962
32. almufidi, almuqnieatu, muasasat alnashr all'islamiit altabeatu: althaaniat sanat altabei: 1410h
33. mahardad eabaasi, algharb waltshye , majalat alminhaj ,aleadad 44,sa195
- .34 naji, eabdialjabar, altashayue waliastishraqi, dar aljumla,sanat 2009m.
35. alnysaburi, alfatal, rawdat alwaeizina, tahqiq ,ghlam muhsin almajidi – mujtabaa alfaraji ,manshurat dalil ma, tahrn , altabeat alawlaa 1423hi.



al nubikhti, al hasan bin musaa, al faraq al shiyeiatu, dar al'adwa'i, ta2, bayrut,,
lubnan.

. aliequbi, aihmad bin abi yaequba, albildan, ealaq ealayh muhamad 'amin
danawi, dar al kutub aleilmiati, bayrut, altabeat alawlaa, sanat 2002m.

الهوامش:

D. Donaldson (1)

(2) كتاب the Shiite Religion " والكتاب تم ترجمته من قبل ع.م بعنوان "عقيدة الشيعة" في 398 ص و يحتوي على مقدمة وثلاث وثلاثون باباً، خصص لكل امام من الائمة الاثني عشر باباً خاصاً والابواب الاخرى احتوت على عناوين مختلفة منها: الفرق الشيعية، ودولهم وعقائد الشيعة. مع فهرس للمصادر والاعلام ، وقد تحدث دونالدوسن في الباب العشرين عن الإمام الحسن العسكري في تسع صفحات.

(3) Henri Lammens وكان كتابه هذا بعيد كل البعد عن الموضوعية ويصف الزهراء بانها غير مرغوب بها كأمرأة والامام علي كان مجبر في الزواج منها وتعامل من هذا النوع كثير (انظر: الحسني، هاشم معروف، سيرة الائمة ج1، ص 77) وكتب ايضا مدخل الحسن والحسين في دائرة المعارف الإسلامية في طبعتها الاولى وتم استبدال هذين المدخلين في النسخة الثانية وكتبت المستشرقة الايطالية لورا فيجا فالري عن الحسن والحسين عليهم السلام وذلك بسبب الاخطاء الكبيرة وعدم الموضوعية لما كتبه لامنس" (أنظر: ناجي، التشيع والاستشراق، ص180). وكان لا يسوق اي دليل نقلي او عقلي ولا يرجع إلى مصادر عن السيرة بل هو يلقي الكلام جزافاً ويعتمد على تحكمات ذهنية استقرت حسب معاني ذهنية سابقة (أنظر: بدوي، عبدالرحمن، موسوعة المستشرقين، ص504).

(4) أنظر: موجز دائرة المعارف الإسلامية، المقدمة.

(5) مترجم البحث الإمام الحسن العسكري هو خورشيد ، ج12، ص301-302. أكتفى المترجم بالترجمة فقط دون شرح أو توضيح لبعض من الكلمات أو



العبارات الغامضة التي يصعب على القارئ فهمها كهذه العبارة: ((وكان الباب الذي يدين به هو عثمان بن سعيد)) مصطلح "الباب" عند الشيعة الاثني عشرية بحاجة التي نوضح اكثر، فأَنْ اخفق الكاتب في تعريف مثل هذه المفردات يصبح لزاماً على المترجم توضيح هذه المفردة وامثالها.

Joseph Eliash (6)

Oberlin College (7)

(8) أنظر: مهرداد عباسي، الغرب والتشيع، مجلة المنهاج، العدد 44، ص195.

(9) أنظر: مجتبي الساده، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية، خريف 2021 م / 1442 هـ.

Ali b. Abi Talib in Ithna Ashari Shii belief (10)

(11) انظر: ناجي، عبدالجبار، التشيع والاستشراق، ص371.

The Ithna ashari-Shia Juristic Theory of Political and Legal Authority, by: Joseph Eliash, (12)
Studia Islamica

(13) انظر: ناجي، عبدالجبار، التشيع والاستشراق، ص331.

(14) المصدر السابق، نفس الصفحة.

International Journal of Middle East Studies, Vol. 10, No. 1 (Feb., 1979), pp. 9-25 (15)

" (The Šī'ite Qur'ān ArabicaT. 16, Fasc. 1 (Feb., 1969), pp. 15-24 (10 pages) (16)

Ḥasan al-'Askarī (17)

(18) قد كتب عدد من اصحاب الإمام كتباً تحت عنوان: الرد على الواقفة للخشاب، و"الرد على الزيدية لسمرقندي". أنظر: الحياة الفكرية والسياسية للائمة، ج2، ص169-170.

Laura Veccia Vaglieri (19)

(20) ينظر: مختصر دائرة المعارف الإسلامية، مدخل الإمام علي، ج12، ص350. وكذلك نفس المصدر عن مدخل الحسن بن علي والحسين بن علي، ج12، ص303؛ وج12، ص349.

(21) جواد علي، الاختيار والجبر في صدر الإسلام، المجمع العلمي، العدد 1، سنة 1950، ص368-370.

(22) دونالدسون، عقيدة الشيعة، ص43.

(23) دونالدسون، عقيدة الشيعة، ص3.

(24) أنظر: جواد، علي، المهدي المنتظر، ص8.

The Shi'ite: D. M. Donalson Religion (25)

The Shi'a in India; J.N.Hollister (26)

(27) تحدث الخزاز عن الإمام العسكري ع من صفحة 403-430؛ والفتال النيسابوري من صفحة 247-256؛ وابن شهر آشوب في 20 صفحة عن الإمام العسكري، ج3، ص522-542؛ وأما الطبرسي تحدث عن الإمام ع في 22 صفحة من ج2،



ص 129 - 151.

(28) جوزف الياش كما ذكرنا في الصفحات الاولى من هذا البحث بانه زار ايران وكتب عن الشيعة هناك و هذا يدل على انه ذو معرفة واطلاع بالمصادر الشيعية كان بالامكان مراجعة الدراسات الحديثة الخاصة بالامام الحسن العسكري عليه السلام.

(29) الحسن العسكري، موجز دائرة المعارف الإسلامية، ج12، ص301.

(30) المصدر السابق، ج12، ص302-303.

(31) ذكرى الشيخ المفيد بأن كتاب المتوكل إلى الإمام الهادي (عليه السلام) كان سنة 243 هـ (الارشاد، ج2، ص310) لكن الشيخ الكليني ذكر في بداية الرواية بدعوة المتوكل بهذا الشكل: عن محمد بن يحيى، عن بعض أصحابنا قال: أخذت نسخة كتاب المتوكل إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام من يحيى بن هرثمة في سنة ثلاث وأربعين ومائتين (الكافي، ج1، ص ٤١٩) وقد توصل عدد من الباحثين من خلال الجميع بين الروايتين بأن المقصود من سنة 243 هـ ليس تاريخ شخوص الإمام ((عليه السلام) من المدينة وإنما هو التاريخ الذي تم استنساخ النسخة الاصلية من قبل احد الشيعة، أنظر: الحياة الفكرية والسياسية لائمة اهل البيت، ج2، ص136.

(32) مقارنة بكتاب "عقيدة الشيعة" للمستشرق دونالدسون الذي تحدث عن الإمام العسكري (عليه السلام) في سبعة صفحات من كتابه وفيه تفصيل اكثر حتى انه اشار إلى معجزات الإمام . أنظر: دونالدسون، عقيدة الشيعة ، ص222-229.

(33) أنظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ج 7 ، ص 366 ؛ السمعاني، الأنساب ، ج 4 ، ص 170 ؛ ابن الجوزي، المنتظم ، ج 7، ص 126 ؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج 2 ، ص 78.

(34) أنظر: النوبختي ، فرق الشيعة ص 105؛ المفيد، الإرشاد ، ج 2، ص 313 ؛ المفيد، المقنعة، ص 485؛ الطوسي، تهذيب الأحكام، ج 6 ، ص 75؛ الطبري، ابن رستم ، دلائل الإمامة، ص 423 ؛ الفتال النيسابوري، روضة الواعظين، ج 1 ، ص 565 ؛ ابن شهر آشوب، المناقب، ج 4، ص 454؛ الطبرسي، اعلام الورى، ج 2، ص 131.

(35) الخصبي ، الهداية الكبرى، ص 327؛ المفيد، الإرشاد، ج 2، ص 313، الطوسي، تهذيب الأحكام، ج 6، ص 75 ؛ ابن شهر آشوب، المناقب، ج 4، ص 454.

(36) الحسن العسكري، مصدر سابق، ج12، ص301.

(37) دونالدسون، عقيدة الشيعة، ص222.

(38) أنظر: النيسابوري، الفتال، روضة الواعظين، ص251؛ سبط ابن الجوزي، ج2، ص502.



- (39) الطبسي، محمد مهدي، ص24-41.
- (40) الارشاد، ج2، ص320؛ الكافي، ج1، ص263؛ اعلام الوري، ج2، ص301.
- (41) أنظر: المصادر اعلاه.
- (42) المفيد، الارشاد، ج2، ص312.
- (43) وهو ابو عمر عثمان بن سعيد العمري أول السفراء الخاصين للإمام المهدي المنتظر وأب للنائب الثاني، بينما يرى ابن شهر آشوب إن "الحسين بن روح النوبختي" هو باب الإمام الحسن العسكري(ع). أنظر: ابن شهر آشوب، مناقب ال ابي طالب، ج3، ص525.
- (44) للمزيد راجع: الطبسي، حياة الإمام الحسن العسكري، ص248-252.
- (45) Eliash, J., "Ḥasan al-‘Askarī", in: Encyclopaedia of Islam, Second Edition (45)
- (46) ذكرت المصادر بأن الإمام تعرض للاعتقال والسجن لعدة مرات سواء كانت في عهد ابيه الإمام الهادي(ع) أو بعد ذلك، و جلبهم من مدينة جدهم والتضييق عليهم و هو لا يختلف عن السجن، وسجنه من قبل المهدي في سنة 255هـ (الطوسي، الغيبة، ص136) ومرة اخرى من قبل المعتمد العباسي سنة 256هـ (البحار، ج5، ص314) ويرى الباحث "جعفریان" بأن الصحيح هو في السنة التي استشهد فيها وهي سنة 259هـ وليس 256هـ (الحياة الفكرية والسياسية، ج2، ص185).
- (47) أنظر: الطبرسي، اعلام الوري، ج2، ص131؛ مجمل التواريخ والقصص، ص459؛
- (48) أنظر: الصدوق، الامالي، ص120؛ الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ج2، ص351، المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، ج49، ص320.
- (49) أنظر: الخزار، كفاية الأثر، ص162؛ ابن شهر آشوب، المناقب، ج2، ص209.
- (50) يقول المستشرق دونالدسون في كتابه عقيدة الشيعة : اما الكتب التي بين الناس فتذكر انه مات مسموما، سمه المعتمد العباسي. أنظر: عقيدة الشيعة، ص229.
- (51) أنظر: يان ريشار، الاسلام الشيعي، ص67.
- (52) أنظر: الاشعري، سعد بن عبدالله، مقالات الفرق والمذاهب، ص102.
- (53) أنظر: النوبختي، الفرق الشيعية، ص96.
- (54) أنظر: الشهرستاني، عبدالكريم، الملل والنحل، ج1، ص173.